لا نورث ما تركنا فهو صدقة واشار الناظم بما ذكر الى ان الله تعالى خص هذه الامة في
التوراة بخصائص لم يؤتها الغير تكرمة لنبيهم وزيادة في شرفه صلى الله عليه وسلم منها
كما في حديث ابي نعيم ان موسى عليه الصلاة والسلام لما راى مدح هذه الامة في التوراة
قال يا رب اجد في الالواح امة هم الاخرون السابقون فاجعلهم امتي قال
تلك امة احمد ثم ذكر ذلك مع اوصاف اخر وذكر جوابه كذلك فقال يا رب فاجعلني
من امة احمد فقال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي الاية فقال
رضيت يا رب وفي رواية انه سال ربه هل في الامم اكرم عليك من امتي فنبي ان
فضل امة محمد صلى الله عليه وسلم على سائر الامم الانبيا عليهم الصلاة والسلام كفضله
تعالى على سائر خلقه ومنها ان احدا لا يدخل الجنة قبلهم ومنها الوضوء على الكيفية
المخصوصة والتيمم واباحة الغنائم وان كل الارض تصح صلاتهم فيها وتجوز جعلها
مسجدا الا على مسجد الضرار وجموع الصلوات الخمس والتامين خلف الفاتحة
كما صح به الخبر والركوع بخبر به رواه البزار والطبراني ومن ثم قال جمع مفسرون
ان صلاة من قبلنا لا ركوع فيها وفسروا اركعوا مصلون واركعي مع الراكعين بصلي مع
المصلين وان صفوفهم في الصلاة كصفوف الملائكة رواه مسلم والجمعة رواه البخاري
وساعة الاجابة في يومها ورمضان عند الجمهور والتشبيه في الاية لمطلق الصوم
وجزانه كتب على من قبلنا في سنده مجهول وتكفر الله لهم اوله وتزيين الجنة
وفيه وخلوف افواههم اطيب من ريح المسك واستغفار الملائكة لهم حتى
يفطروا وعموم المغفرة لهم اخر ليلة فيه رواه البيهقي بسند لا باس به بلفظ اعطيت
امتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبي قبلي الحديث واستغفار الحيتان
لهم حتى يفطروا رواه البزار والسحور وتاخيره وتعجيل الفطور رواه الشيخان
واباحة الطعام والجماع الى الفجر والاسترجاع عند المصيبة قال سعيد بن جبير

ورفع اثقال التكليفات التي كانت على من قبلهم كتحتم القصاص حتى في الخطا
وقطع الاعضا الخاطية وموضع النجاسة وقتل النفس في التوبة والمؤاخذة
بالخطا والنسيان وما استكرهوا عليه كما صح به الخبر وان الله لم يجعل عليهم
في دينهم من حرج وان الاسلام وصف خاص بهم عند جماعة لكن الذي اعتمده ابن
الصلاح وغيره خلافه وان شريعتهم اكمل من سائر الشرائع كما ان نبيهم صلى الله عليه وسلم
اكمل الانبيا عليهم الصلاة والسلام وقد كان لموسى شريعة من الجلال الصرف ضد ما كان
لعيسى وشريعته من كل وجه وشريعتنا اعتدل فيها الامران فسلمت من شدة
تلك ولين هذه واعتدلت في جميع جهاتها ومن ثم وهب الله لهم من علمه
وحلمه وجعلهم خير امة اخرجت للناس واعطاهم مرتبة الشهادة على من سبقهم
في القيامة فاقامهم مقام الانبيا عليهم الصلاة والسلام في الشهادة عليهم وكمل لهم
من المحاسن ما فرقه في الامم كما كمل لنبيهم عليه الصلاة والسلام ما فرقه في الانبيا
عليهم الصلاة والسلام ولكتابهم ما فرق في الكتب وانهم لا يجتمعون على ضلالة كما في
الحديث المشهور واسانيده كثيرة وشواهد متعددة من المرفوع وغيره وان
اجماعهم حجة واختلافهم رحمة وفي الحديث ضعيف منقطع اختلاف اصحابي
لكم رحمة وفي رواية تقتضي كلام الخطابي ان لها اصلا عنده وبه رد زعم كثيرين
من الائمة انه لا اصل لها اختلاف امتي رحمة للناس وان الطاعون شهادة
لهم وعذاب على غيرهم بخبر به رجاله ثقات وانهم حفظوا الاثار وسرايرهم على قرابتي
على الحديث ابالهم يوجد نظيره في امة وان منهم اقطابا واوتادا وانجابا وابدالا
كما جا في الحديث في الابدال ونحوهم وانهم يخرجون من قبورهم بلا ذنوب لاستغفار
المومنين لهم رواه الطبراني وغيره وانهم اول من تنشق عنه الارض بعد الانبيا
نعيم ويميزون يوم القيامة بالغرة والتحجيل من اثار الوضوء رواه البخاري
اي ينادون بهذا الوصف ويكونون بهذه الصورة ويكونون مع نبيهم على كوم مشرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)